العدد 1907 - السنة السابعة
الثلاثاء 10 رمضان 1436 - الموافق 8 يوليو 2014
Tuesday 8 July 2014 - No.1907 - 7th Year

المسجد الزجاجي في ألمانيا.. شاهد على شفافية الإسلام والمسلمين

تم إنشاء مركز إسلامي يضم مسجداً في بلدة «بنسبرج» بولاية «بافاريا» الألمانية.«مصمما بأحدث الطرز المعمارية وجدرانه من الزجاج الشفاف من فيالخارج يرى كل من بالداخل

عمارته

صمم هذا المسجد وفقاً لأحدث الطرز المعمارية.. جدرانه من الزجاج الشفاف ، من بالخارج يرى كل من بالداخل.

هذه ليست مواصفات أحد مراكز التسوق العالمية، لكنها لمركز إسلامي يضم مسجدا في بلدة «بنسبرج» بولاية «بافاريا» الألمانية.

ويتخذ المركز شكل حرف ،إل، باللغة الإنجليزية،

ووجهاته زجاجية من اللونين الأبيض والأزرق.

وعلى مدخله آيات قرآنية مكتوبة باللغة العربية مع معانيها بالألمانية.

رؤية المصلين

ويمكن للمارة والعابرين بسياراتهم رؤية المسلمين وهم يؤدون الصلاة في مسجد المركز، وهو أمر متعمد في التصميم من أجل إظهار حياة المسلمين لمن سواهم في البلدة؛ بغية تبديد شكوك البعض حول ما يدور داخل المساجد؛ لتحقيق أكبر قدر من الاندماج في المجتمع.

الأذان في هذا المسجد

ولا يرفع الأذان في هذا المسجد أيضا، وهناك شاشات خارج المركز تكتب فيها مواعيد الصلوات، وعند بدء الصلاة يكتب على الشاشة: «الآن تقام صلاة كذا..»، حيث يعتمد المركز على الطريقة البصرية لجلب المصلين.

وعلقت مجلة «دير شبيجل» الألمانية في عددها الصادر السبت 17-5-2008 على هذا المركز قائلة إنه يعكس شفافية المسلمين.

وأضافت المجلة أن السلطات المحلية والسكان وافقوا على إقامة المركز بسبب هذه الشفافية.

وبحسب «دير شبيجل»، فإن المركز الذي يضم 600 عضو في إدارته، يلقي الضوء على إمكانية التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين في «بنسبرج» كنموذج لجميع البلدات والمدن الألمانية.

وعادة ما يثار الجدل حول المراكز الإسلامية، وتتعالى الأصوات للمطالبة بوقف بنائها على غرار الجدل الدائر حاليا حول خطط إنشاء أكبر مسجد في مدينة كولونيا الألمانية؛ خوفا مما يسميه بعض أنصار اليمين الألماني «أسلمة ألمانيا» أو «وجود مجتمع خاص للمسلمين داخل ألمانيا».

لكن نائب مدير المركز الإسلامي في بنسبرج جونول يرلي اعتبر أن هذا المركز: «ليس مسجدا تقليديا، فهو صوت مسلمي البلدة لأتباع باقي الديانات بها، حيث يتعايش الجميع مندمجين».

وأوضح يرلي أن «المركز يفتح أبوابه لجميع الزائرين من مختلف الأديان، حيث ينظم أيام زيارات لغير المسلمين من الذين يريدون التعرف على المركز والمسجد وكافة الأنشطة المختلفة به كالمحاضرات والمؤتمرات والمعارض».

مكتبة الوسائط المتعددة

وكشف عن مشروع آخر بدأت فيه الأقلية المسلمة لدعم الحوار بين المسلمين وغيرهم من أصحاب الديانات الأخرى، وهو عبارة عن مكتبة وسط المركز يطلق عليها «مكتبة الوسائط المتعددة».

وستحتوي هذه المكتبة على كتب وأقراص مدمجة تحمل ما يزيد على 6 آلاف عنوان ما بين أدبي وديني وتاريخي وثقافي وفلسفي، وتسمح بالاستعارة لمن يريد من الأعضاء وعائلاتهم، ويمكن طلب أي من هذه الكتب عبر موقع المركز على شبكة الإنترنت.

ولفت يرلي أيضا إلى أن أنشطة المركز ستشمل تنظيم دورات تدريبية للمسلمات حول كيفية الاندماج في المجتمع، وإقامة حضانة لرعاية أطفال الأمهات العاملات، إضافة لورش عمل حول تعاليم القرآن فيما يتعلق بالحرب والسلام، على أن تكون مفتوحة للمسلمين وغير المسلمين.

كما ستنظم دروسا للتلاميذ في مراحل التعليم الأساسي، ودروسًا عن الإسلام باللغات الألمانية والتركية والبوسنية، حيث يتردد على المركز مسلمون من دول مختلفة مثل تركيا والبوسنة وألبانيا.

وقريبا سيتم افتتاح مطعم صغير بالمركز الإسلامي يقدم أطعمة متناسبة مع أحكام الشريعة الإسلامية ويعتبر كمكان لالتقاء الأعضاء والضيوف وجلوسهم للتحاور.

وكان الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم إمارة الشارقة قد افتتح المركز، بمشاركة عمدة بنسبرج هانس مومرت، أواخر عام 2005، لكنه بدأ أنشطته بعدها بعامين.

وأنشأت المركز شركتان إحداهما ألمانية والأخرى إماراتية، وتتسع قاعة مسجده لنحو 400 مصل، وبلغت كلفة إنشاء المركز الذي أشرفت عليه الأمانة العامة للأوقاف بالشارقة ثلاثة ملايين يورو.